الأمم المتحدة

A/C.4/56/SR.14

الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون

Distr.: General
10 July 2003
Arabic
Original: Russian

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الرابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد حزمي ..... (ماليزيا)

المحتويات

البند ٨٧ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

01-61456 (A)
0161456

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠.

البند ٨٧ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/56/13 و add.1، A/56/375، A/56/382، A/56/420، A/56/421، A/56/430، A/56/290؛ A/55/1021-S/2001/735) (تابع)

١ - **السيد أوسي** (غانا): قال إن وفده يقدر كثيرا التقرير الشامل للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) (A/56/13). فهو يقدم صورة شاملة عن عمل الوكالة في توفير المساعدة للاجئين الفلسطينيين لتحسين حياتهم وتعزيز اعتمادهم على الذات. ومن دواعي القلق أن عجز الميزانية يؤدي إلى إضعاف نوعية تلك الخدمات، رغم استمرار تفاني الوكالة في تحقيق ذينك الهدفين ورغم الآثار الإيجابية للخدمات التي تقدمها.

٢ - وأضاف قائلا إن غانا بوصفها عضوا في الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، تقدر بالغ التقدير ما يبذله المفوض العام من جهود قوية من أجل تعبئة موارد إضافية، سيما عن طريق النداءات الطارئة. ومن دواعي السرور الاعتراف بالاستجابة الإيجابية للمجتمع الدولي لتلك النداءات، بما في ذلك زيادة المانحين الرئيسيين في مساهماتهم السنوية في الميزانية العادية للوكالة. وأعرب عن الأمل في أن تجري تكملة جهود الوكالة من أجل تحسين فعالية العمليات وتقليص التكاليف بالزيادة في الموارد المطلوبة للوفاء بجميع التكاليف ذات الصلة والإبقاء على مستوى الخدمات المتاحة للاجئين الفلسطينيين. ورحب بالتغييرات التي أدخلت على عرض وشكل ميزانية الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ التي ترتكز على البرامج وتقوم على نهج يتجه نحو النتائج.

٣ - وأردف قائلا إنه مسرور بقيام الوكالة بتنفيذ بعض برامجها مع غيرها من وكالات الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، سيما البرامج المتعلقة بقطاعي الصحة والتعليم. وحث الوكالات ذات الصلة على تحديد الوسائل الكفيلة بتوسيع نطاق ذلك التعاون إلى ما يتعدى تمويل بعض الوظائف الدولية لإتاحة تغطية تكاليف البرامج المتكررة.

٤ - وتابع قائلا إن الوكالة قد أثبتت على مدى الإحدى وخمسين عاما من وجودها قدرتها على الوفاء بالاحتياجات الإنسانية وغيرها من الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين. وقال إن وفده يؤيد الاستنتاج الوارد في تقرير المفوض العام والذي مفاده أن الحفاظ على نوعية ونطاق الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين يكتسي طابعا أساسيا في سياق الالتزام الإنساني للمجتمع الدولي واهتمامه باستقرار المنطقة.

٥ - وختاما، أكد أن من واجب المجتمع الدولي أن يقدم الدعم للأونروا ريثما يتم التوصل إلى تسوية نهائية لمشكلة الشرق الأوسط. وقال إن وفده يضم صوته للنداءات الموجهة من أجل توفير مزيد من الموارد لصالح الوكالة.

٦ - **السيد ريكويخو غوال** (كوبا): قال إن الأمل في حل المشاكل التي يواجهها أربعة ملايين لاجئ فلسطيني يتلاشى يوما بعد يوم، وغدا يبدو أكثر فأكثر بمثابة الحلم المستحيل نتيجة للوضع العويص القائم في الشرق الأوسط، ولا سيما العنف المتفاقم في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي ظل هذا الوضع، يكتسي عمل الأونروا أهمية خاصة. والتقرير المعروض على اللجنة دليل على ذلك، إذ يبرز الأنشطة المختلفة التي تضطلع بها الوكالة في سياق أدائها لرسالتها الإنسانية التي تشمل مهمة تحسين ظروف عيش اللاجئين الفلسطينيين.

٧ - وأضاف قائلا إن من بواعث القلق، في الوقت ذاته، أن العجز في ميزانية الوكالة والنقص الخطير في مواردها

يؤديان إلى تقويض قدرتها على الاستجابة على نحو مناسب للطلب الذي ما انفك يزداد على خدماتها.

٨ - وأردف قائلا إن وفده ممتن للدول والوكالات التي تقدم الدعم للوكالة، وهو يضم صوته للنداء من أجل الحفاظ على حجم الموارد المتاحة لها والزيادة فيها، ما دامت تلك الموارد ضرورية لأداء المهام الملقاة على عاتقها.

٩ - ومضى قائلا إنه من المؤسف وقف تقديم الموارد الضرورية لتمويل المنح الدراسية الجامعية وإصلاح المأوى من الميزانية العامة، وإبقاء حكومة إسرائيل على القيود التي تفرضها، الشيء الذي يجعل من الصعب على الوكالة أن تؤدي مهامها بطريقة عادية.

١٠ - وواصل قائلا إن الوضع المالي للوكالة يتطلب من المجتمع الدولي قاطبة اتخاذ تدابير عاجلة، وخاصة البلدان المتقدمة النمو. وستواصل كوبا، من جهتها، توفير الدعم السياسي للأونروا. ورغم المشاكل الاقتصادية التي تواجهها، فستواصل إتاحة الفرصة للشباب الفلسطيني للمجيء إلى كوبا قصد التعليم. وفي هذا الصدد، أكد أن ٣٤٦ فلسطينيا تلقوا تعليمهم في كوبا خلال الفترة ما بين ١٩٦١ و ٢٠٠٠.

١١ - وتابع قائلا إن كوبا مقتنعة أكثر من أي وقت مضى بأن الأونروا عامل لتثبيت الاستقرار في هذه المنطقة المتقلبة، كما أنها تؤمن بالأهمية الدائمة لعمل الوكالة التي تستحق دعما عالميا.

١٢ - **السيد براتسكار** (النرويج): قال إن الوضع في الأرض الفلسطينية قد تدهور بشكل مأساوي في غضون الاثني عشر شهرا الماضية. فالاشتباكات قوضت عملية السلام في الشرق الأوسط، فضلا عن عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. ويعتبر اللاجئون الفلسطينيون من بين الذين عانوا أكثر نتيجة لذلك. ونظرا لأن هذه المعاناة تحيي في نفوسهم ذكرى الماضي الأليم، فإن أفق إيجاد حل عادل ودائم يبدو أبعد منالا.

١٣ - وأضاف قائلا إن دور الأونروا في هذا الظرف الخطير ليس أقل ضرورة مما كان عليه الأمر في الماضي، ومن الأهمية البالغة أن تمنح الموارد التي تحتاجها لأداء ولايتها والحفاظ على مستوى خدماتها ونوعيتها.

١٤ - وأردف قائلا إن النزاع في الشرق الأوسط لا يمكن أن يحل بالوسائل العسكرية. فالسبيل الوحيد الذي يوجد أمام الإسرائيليين والفلسطينيين لكفالة الأمن هو ركوب جدد السلام؛ ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ و ٣٣٨ (١٩٧٣) المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣.

١٥ - وأردف قائلا إنه حتى عندما يتم التوصل إلى حل سلمي، ستستمر الحاجة إلى خدمات الأونروا قائمة لمدة غير هينة من الوقت. ولذلك فإن العافية المالية داخل الأونروا تكتسي أهمية حيوية بالنسبة للاجئين والبلدان التي تستضيفهم. وفي هذا الصدد، تقدر النرويج تقديرا بالغا جهود الأونروا من أجل الوفاء بالاحتياجات المتنامية للاجئين الفلسطينيين بالرغم من الأزمة المالية الحالية، كما تقدر على نحو خاص عملية الإصلاح الجارية.

١٦ - ومضى قائلا إن النرويج ما زالت ملتزمة بالإبقاء على مستوى دعمها وستساهم بما قدره ١١ مليون دولار في الصندوق العام للأونروا لسنة ٢٠٠٢. وفي سنة ٢٠٠١، استجابت الحكومة النرويجية لندائي الطوارئ الأول والثالث حيث ساهمت بما يقرب من ١,٣ مليون دولار، وذلك فضلا عن مساهمتها السنوية. وعلاوة على ذلك، وفرت ما قدره ٧٠ ٠٠٠ دولار لإعادة تشييد مساكن اللاجئين في غزة.

١٧ - وأكد أهمية وفاء المانحين بتعهداتهم، ثم ذكر أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية تمكين الأونروا من تنفيذ المهام التي أوكلتها إليها الجمعية العامة.

١٨ - **السيد المقداد** (الجمهورية العربية السورية): أعرب عن تقديره للمفوض العام للأونروا ولآلاف العاملين معه على جهودهم من أجل التخفيف من حدة الآلام والظلم الذي يعاني منه اللاجئون الفلسطينيون. وذكر أنه لا بد من توجيه الشكر للدول المانحة على الإمكانيات المادية والمالية التي قدمتها للوكالة.

١٩ - وأضاف قائلا إن تقرير المفوض العام قد جاء هذه المرة أيضا معبرا عن الأمل في تحسين عمل الوكالة بحيث تغطي خدماتها الحد الأدنى من الحاجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين. كما أنه يعبر عن المعاناة التي أصبحت قدرا على اللاجئين وذلك عندما طردوا أولا من أرضهم ثم لاحقا عندما استعملت إسرائيل طائراتها ومدافعها لتدمير مخيماتهم.

٢٠ - وأردف قائلا إن ما يهز الضمير هو محاولات إسرائيل منع الأونروا، وخصوصا مفوضها العام؛ من أداء المهام التي أوكلتها لها الجمعية العامة، وذلك في الوقت الذي تتحدث فيه قمة الألفية وغيرها من الوثائق الأساسية عن ضرورة مساعدة اللاجئين والنازحين على العودة إلى منازلهم بأمان وكرامة.

٢١ - وأردف قائلا إنه قد أصبح من الواضح لدى كل متابعي الوضع في منطقة الشرق الأوسط أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لا تعمل فقط على تعطيل عملية السلام، بل على تصعيد العنف.

٢٢ - وتابع يقول إن من بواعث القلق ما ورد في التقرير من معلومات بشأن تراجع نصيب كل لاجئ من مبلغ التمويل على مدى السنوات الخمس الماضية، في الوقت الذي ازداد فيه عدد اللاجئين. وقد أكد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان وقمة الألفية على ضرورة تضامن المجتمع الدولي في التخفيف من حدة معاناة اللاجئين وتحسين ظروف عيشهم. وقد استضافت الجمهورية العربية السورية عددا من اللاجئين، وهي تقدم لهم خدمات متعددة وتتحمل أعباء مالية تفوق بكثير ما تقدمه الدول المتبرعة. ومن دواعي الارتياح أن تقرير المفوض العام جاء يتضمن إشارة إلى تلك الحقائق.

٢٣ - واستطرد قائلا إن المجتمع الدولي يتحمل المسؤولية عن قضية اللاجئين الفلسطينيين، ومن الضروري أن تستمر الأونروا في القيام بعملها إلى أن تتم تسوية القضية تسوية كاملة، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨. وتلح الجمهورية العربية السورية على ضرورة الإبقاء على جميع برامج الأونروا في المناطق الخمس التي تعمل فيها. وينبغي أن لا يحمل اللاجئون أو الدول المضيفة أية أعباء مالية.

٢٤ - واختتم قائلا إن سوريا التي فتحت الطريق إلى السلام عبر المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام، ترى أن السياسات الاستفزازية التي تنهجها إسرائيل تحول دون التوصل إلى سلام عادل وشامل يمكن الفلسطينيين من العودة إلى أرضهم.

٢٥ - **السيد كاسوليدس** (قبرص): وجه شكره للمفوض العام للأونروا على تقريره المستفيض والشامل، مشيدا بتفانيه ووفائه اللذين أتاحا للوكالة أن تواصل عملها بالرغم من صعوبة الظروف التي تمر بها. كما أعرب عن تقديره للأونروا التي تسعى، من خلال برامجها التعليمية والصحية والغوثية وخدماتها الاجتماعية، إلى تخفيف معاناة ٤ ملايين لاجئ فلسطيني في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية والضفة الغربية وغزة. وباعتبار قبرص دولة منتسبة للاتحاد الأوروبي، فهي تنضم للبيان الذي أدلى به ممثل بلجيكا باسم

الاتحاد الأوروبي، ولكنها ترغب في الإشارة إلى التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة والتي خلقت وضعا خطيرا وأدت إلى تدهور حاد في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، لا سيما في غزة والضفة الغربية.

٢٦ - وأضاف قائلا إنه مبتهج بالمساعدة السخية التي يقدمها المجتمع الدولي والجهات المانحة، ويلاحظ بشكل خاص التفاني الشخصي لموظفي الأونروا الذين يقدمون المساعدة للاجئين الفلسطينيين وهم أشد أفراد المجتمع الفلسطيني فاقة وعوزا. وذلك أقل ما يمكن أن يقدمه المجتمع الدولي للاجئين الذين شردوا لما يزيد عن ٥٠ عاما وما برحوا يعيشون في ظروف يطبعها الاكتظاظ والحرمان والفقر المدقع.

٢٧ - وأردف قائلا إن قبرص تولي أهمية كبيرة لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، وتأمل بقوة في التوصل إلى سلام وأمن دائمين في الشرق الأوسط. وليس الموقع الجغرافي هو الذي يقرب قبرص من الشعب الفلسطيني فقط؛ بل إن القبارصة ذاقوا أيضا مرارة الحرمان الناجم عن التشرد في أعقاب الغزو التركي عام ١٩٧٤. ورغم أن تلك المعاناة الإنسانية خبت في قبرص، فما زال القبارصة يتوقون للعودة إلى ديارهم وممتلكاتهم ومن ثم ممارسة حقوقهم الأساسية وغير القابلة للتصرف بموجب قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي.

٢٨ - أما فيما يتعلق بأنشطة الأونروا فقد أعرب عن القلق من خطورة المشاكل المالية التي تواجهها الوكالة، وأكد ضرورة تأمين الموارد المالية اللازمة لها للقيام بعملياتها. وقال إن وفده يضم صوته للنداءات الموجهة من أجل تقديم مساهمات إضافية ومزيدة في وقت مبكر لمساعدة الوكالة على تخفيف معاناة ملايين الفلسطينيين. وتقوم قبرص بتقديم المساعدة بطريقتها الخاصة، وأنشأت برنامجا للمساعدة يشمل توفير المساعدة التقنية وتدريب المسؤولين الفلسطينيين وموظفي الخدمة المدنية في قبرص.

٢٩ - ومضى قائلا إنه من الضروري أن يتواصل عمل الأونروا إلى حين التوصل إلى حل لقضية اللاجئين، وأن يستمر حتى في الفترة اللاحقة. فبرامج الأونروا تساعد الفلسطينيين على المحافظة على هويتهم وثقافتهم، كما أنها تبين لهم في هذه الظروف العصيبة أنهم لم يسقطوا في غياهب النسيان وأن الغاية منها هي تلبية احتياجاتهم الحيوية. وختاما، أعرب عن أمله في عودة الوضع إلى الحالة الطبيعية واستئناف عملية السلام ونجاحها في نهاية المطاف.

٣٠ - **السيد العتيبي** (الكويت): وجه شكره للمفوض العام على تقريره الذي يعرض بشكل واف للجهود التي يبذلها موظفو الأونروا للاضطلاع بالمسؤوليات الضخمة الملقاة على عاتقهم رغم الصعوبات التي تواجهها الوكالة. وقال إن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والغوثية التي تقدمها الأونروا في مناطق عملياتها الخمس - وهي الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسوريا والأردن - حيوية وينبغي أن تستمر إلى حين إيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين. ومن المؤمل أن لا يتم وقف الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين رغم الصعوبات المالية التي تواجهها. ومن باب الأهمية البالغة أن تقوم الأونروا بأداء مهامها في مناطق عملياتها الخمس دون تمييز.

٣١ - وأضاف قائلا إن الكويت دأبت على تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين وساهمت في الكثير من مشاريع الهياكل الأساسية للسلطة الفلسطينية؛ كما أوفت بالتزاماتها بموجب قرارات جامعة الدول العربية. وساهمت بمبلغ ١٥٠ مليون دولار في صندوق القدس وغيرها من الصناديق المنشأة للحفاظ على الهوية الفلسطينية والعربية للقدس الشرقية. ومن جانب آخر فإن الكويت مستمرة في دعم الأونروا من خلال

التزامها بمساهمتها المالية، اقتناعا منها بعدالة القضية الفلسطينية.

٣٢ - وأردف قائلا إن معاناة اللاجئين الفلسطينيين لم تجد بعد سبيلها إلى الحل بسبب الإجراءات الإسرائيلية ورفضها تنفيذ القرارات التي اتخذها المجتمع الدولي. فمعاناة الشعب الفلسطيني تفاقمت نتيجة للإجراءات الإسرائيلية القمعية التي يتم اتخاذها تحت ذرائع المحافظة على الأمن الوطني الإسرائيلي. فهذه الذرائع التي تدعيها إسرائيل لا تبرر بأي حال من الأحوال سياسات القمع ضد السكان المدنيين والتي راح ضحيتها عدد كبير من القتلى من بينهم أطفال. ويتنافى إغلاق المناطق وهدم المنازل ومصادرة الأراضي والاستيطان مع أبسط مبادئ الشرعية الدولية وينتهك أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

٣٣ - وتابع قائلا إن إسرائيل تبرر أعمالها ضد الفلسطينيين بدعوى المحافظة على الأمن والواقع أنها تسعى إلى إرغام الفلسطينيين على تقديم مزيد من التنازلات. ومما يبعث على القلق أن إسرائيل تضيق الخناق وتضع العقبات والعراقيل أمام الأنشطة الإنسانية التي تقوم بها الوكالة في انتهاك واضح لاتفاقية عام ١٩٤٦ بشأن امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها واتفاق سنة ١٩٦٧ بين الأونروا وحكومة إسرائيل، الأمر الذي ينعكس سلبيا على الوضع الإنساني المتدهور بسبب تأخير وصول شحنات المواد الإنسانية.

٣٤ - ومضى قائلا إن الكويت تتضامن بالكامل مع الشعب الفلسطيني وتدعم جهوده لنيل كافة حقوقه المشروعة المنصوص عليها في قرارات الأمم المتحدة. كما يطالب الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ القرارات التي قامت على أساسها العملية السلمية، ولا سيما قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ومبدأ الأرض مقابل السلام، والالتزام بتنفيذ كل الاتفاقات التي أبرمتها مع السلطة الفلسطينية في إطار العملية السلمية.

٣٥ - وفي الختام، أكد من جديد للمفوض العام وموظفيه استمرار الكويت في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني والأونروا.

٣٦ - **السيد جونسون** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن بلده يقدم الدعم للأونروا منذ عهد طويل وهو لا يزال يمثل أكبر جهة مانحة للوكالة. ويظل عمل الأونروا ضروريا نظرا للظروف العصيبة التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون. وقال إن وفده يشيد بتفاني موظفي الأونروا وبالتدابير التي اتخذها الوكالة من أجل تحسين فعالية عملياتها.

٣٧ - وأضاف قائلا إنه رغم أن وفده يود أن يكون في موقع يمكنه من تأييد كل القرارات المتعلقة بالأونروا للإعراب عن ثقته في الوكالة وموظفيها، فليس في مقدوره أن يؤيد الصياغة التي من شأنها أن تضر بنتائج مفاوضات الوضع النهائي بين الأطراف. فهذا ليس من شأنه أن يخدم قضية تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين، كما ليس من شأنه أن يسهم في إحلال السلام الشامل في الشرق الأوسط في أقرب وقت. وقال، ختاما، إنه يعيد تأكيد عزم بلده على مواصلة تقديم مستوى عال من الدعم للأونروا.

٣٨ - **السيد كاراغوز** (تركيا): قال إن وفده يضم صوته للبيان الذي أدلى به في الجلسة السابقة ممثل بلجيكا باسم الاتحاد الأوروبي، ولكنه يود أن يمضي في شرح وجهة نظر حكومته بشأن بعض المسائل، بما في ذلك الوضع في المنطقة.

٣٩ - وأضاف قائلا إن الوضع في الشرق الأوسط لا يحمل على الاعتقاد باقتراب التوصل إلى إحلال السلام والأمن والاستقرار بشكل دائم. فقد ذهب العنف المتواصل بأرواح ٩٠٠ شخص ونيف، ومعظمهم من الفلسطينيين. وتركيا

تأسف على تلك الأحداث المأساوية. ويتحمل كلا الطرفين مسؤولية وقف العنف وتبديد جو التوتر في المنطقة.

٤٠ - وأردف قائلا إنه قد أصبح واضحا أكثر من أي وقت مضى أن السبيل الوحيد للتوصل إلى حل عادل ودائم وشامل لمشكلة الشرق الأوسط هو استئناف المفاوضات بين الطرفين. وفي هذا الصدد، لاحظ بارتياح دعم الغالبية العظمى من المجتمع الدولي للعمل القيم الذي تضطلع به لجنة شرم الشيخ لتقصي الحقائق، وقال إن التوصيات الواردة في تقريرها، بالإضافة إلى تفاهمات السيد تنيت، تشكل معالم مهمة على طريق استئناف عملية السلام. كما يضم وفده صوته للنداءات العديدة التي وجهت إلى الطرفين من أجل قيادة تتحلى بروح المسؤولية وتمارس أقصى قدر من ضبط النفس. وقال إن انعدام الاستقرار في المنطقة يحرم شعب الشرق الأوسط فرصة تحقيق الازدهار والنمو الحقيقيين.

٤١ - ومضى قائلا إنه مسرور من استمرار الأونروا في قيامها بدورها الحاسم في التصدي للاحتياجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين رغم التطورات المأساوية الحاصلة. ولقد مضى نصف قرن من الزمن والأونروا تعمل في مجال المساعدة الإنسانية ولذلك فهي عنصر رئيسي في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وفي هذا الإطار يقدم التقرير السنوي الشامل للمفوض العام صورة واضحة لإنجازات الأونروا والتحديات التي تواجهها. وأثنى على المفوض العام لما يبذله من جهود، وأعاد تأكيد ثقة حكومته الكاملة فيه وفي موظفيه.

٤٢ - وتابع قائلا إن تركيا تظل ملتزمة التزاما راسخا بأهداف الأونروا وولايتها، وهي مقتنعة بأن استمرارها في تقديم خدماتها في هذا الظرف العصيب أساسي لعودة الهدوء والاستقرار. وأعرب عن الأسف من أن العنف والإغلاقات والقيود المفروضة على حرية التنقل في قطاع غزة والضفة الغربية تعيق قدرة الوكالة على القيام بعملياتها بسهولة، ولذلك فهو يدعو إلى تخفيف القيود المفروضة على تنقل موظفي الأونروا وإمداداتها الإنسانية.

٤٣ - وأشار إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية التي يعيشها ٤ ملايين من اللاجئين الفلسطينيين، وهم الفئة الأشد تضررا من التطورات المأساوية الحالية. وقد أصبح أكثر من ٧٦ في المائة من الفلسطينيين المقيمين في مخيمات اللاجئين يعيشون دون مستوى خط الفقر نتيجة لإغلاق الأراضي الفلسطينية وغير ذلك من التدابير الإسرائيلية.

٤٤ - واستطرد قائلا إن الأزمة المالية الحالية التي تواجهها الأونروا ما زالت مصدر قلق بالغ. وفي هذا الصدد، فإن وفده يؤيد بالكامل النداءات الطارئة التي وجهتها الأونروا من أجل التغلب على الصعوبات القائمة، ويرحب بالجهود الدؤوبة التي يبذلها المفوض العام من أجل توسيع دائرة الجهات المانحة. وثمة حاجة إلى اتباع نهج جماعي واتخاذ تدابير واقعية لحل تلك المشاكل الإنسانية. وفي هذا الإطار، يؤيد وفده تأييدا كاملا التوصيات الواردة في تقرير الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا الذي يتولى رئاسته. ويرحب بالسياسات الجديدة والمرحلة الراهنة في عملية الإصلاح التي تركز على تحسين فعالية إدارة الموارد وتعزيز القدرات على التخطيط.

٤٥ - وتابع قائلا إن وفده درس دراسة متأنية تقارير الأمين العام الأخرى بشأن بند جدول الأعمال الموجود قيد النظر، وهو يأمل في أن تدرس الأطراف المعنية بدقة المشاكل المشار إليها في تلك التقارير وأن يتم التوصل إلى حلول تكون مفيدة للطرفين.

٤٦ - وأعرب عن استعداد حكومته ورغبتها الصادقة في تنشيط لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين، والتي أنشئت بمقتضى قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣).

٤٧ - وفي الختام، أعرب عن رغبته في تسجيل احتجاج يتعلق بالملاحظات التي سبق أن أدلى بها متكلم سابق بشأن تركيا. إذ أن تلك الملاحظات لا تمت بصلة بتاتا لبند جدول الأعمال الموجود قيد النظر، كما أنها تشوه الحالة الحقيقية في قبرص. وستقدم الجمهورية التركية لشمال قبرص ردا مناسبا على ذلك البيان.

٤٨ - **السيد تاكاهاشي** (اليابان): قال إن حكومة بلده تعبر عن تقديرها للمفوض العام وموظفيه على العمل الجاد الذي يضطلعون به وعلى جهودهم من أجل تحسين الوضع المالي للأونروا. واليابان تعير أهمية عظمى لأنشطة الوكالة. وبتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، فإن الأونروا تساهم أيضا بدرجة عظيمة في استقرار المنطقة. وبالرغم من الصعوبات المالية التي تواجهها اليابان، فهي مصممة على الاستمرار في تقديم مساعدتها الإنسانية من خلال الأونروا، وهي بعملها هذا توفر الدعم لعملية السلام في الشرق الأوسط. وفيما يتعلق بالصعوبات المالية الشديدة، فإن اليابان لتحث الدول الأعضاء، وبخاصة الدول العربية، على دراسة إمكانية تقديم مساعدات مالية إضافية للوكالة.

٤٩ - وأضاف قائلا إن اليابان قلقة جدا تجاه توتر الوضع في المنطقة وتحث الفلسطينيين والإسرائيليين على بذل ما في وسعهما لوضع حد للعنف. وفي ضوء الوضع في الشرق الأوسط، فإن الأونروا تستمر في الاضطلاع بدور حيوي في المنطقة، ولذلك فإن اليابان تكرر دعمها القوي لأنشطة الأونروا.

٥٠ - **الرئيس:** قال إن الجلسة سترفع لأسباب تقنية.

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٠٥ واستؤنفت في الساعة ١١/١٠.

٥١ - **السيد تقية** (تونس): توجه بعبارات الشكر للمفوض العام وموظفي الأونروا على العمل الدؤوب والجهود المتواصلة التي يبذلونها للتخفيف من حدة معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وللبلدان المضيفة للاجئين على مساهمتها في هذا الصدد، وللدول المانحة على الدعم الذي تقدمه للوكالة. وقد أثبتت الوكالة منذ إنشائها الدور الأساسي الذي تقوم به في حياة اللاجئين والعلاقة المتينة التي تربطها بهم.

٥٢ - وأضاف قائلا إن وفده يؤكد ضرورة أن تواصل الأونروا عملها في جميع المجالات وأن تحافظ على حجم خدماتها ونوعيتها، بما يتناسب مع الاحتياجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين إلى أن يتم تمكينهم من ممارسة حقوقهم كاملة في إطار حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية. ومن دواعي القلق أن الوكالة ما زالت تواجه مصاعب مالية حرجة مما حدا بالمفوض العام إلى طلب التدخل العاجل. ولذلك فإن وفده يناشد المجتمع الدولي، وخاصة البلدان المانحة، بذل جهود خاصة لدعم الوكالة في هذا الظرف الحرج.

٥٣ - وأردف قائلا إنه إلى جانب الصعوبات المالية، تعترض الوكالة يوميا في عملها جملة من العقبات من جراء سلسلة من التدابير الخطيرة التي اتخذتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، من إغلاق للأراضي الفلسطينية المحتلة ومنع وصول الإمدادات للمجتمعات المحلية المحتاجة، وإقامة نقاط التفتيش وفرض القيود على تنقل موظفي الوكالة. هذا إلى جانب سلسلة الانتهاكات الإسرائيلية المتعددة لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وتهديم نشاطه الاقتصادي. وقدم المفوض العام أرقاما توضح التدهور الخطير للظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين.

٥٤ - ومضى قائلا إن الشرق الأوسط يمر منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ بظرف خطير من جراء سياسة الاحتلال والقمع المتواصلة التي تنهجها السلطات الإسرائيلية. وهذا الوضع مرشح للاستمرار ما لم يتم التركيز على المعالجة الشاملة لأسباب التوتر والمواجهة التي تستمد جذورها من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

٥٥ - وجدد دعم بلده للأونروا، مؤكدا أن الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما فيها حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة أو التمتع بحق التعويض وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخاصة قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣). وهذا من شأنه تثبيت دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة.

٥٦ - **الرئيس:** قال إن الجلسة سترفع لأسباب تقنية.

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٢٠ واستؤنفت في الساعة ١١/٣٠.

٥٧ - **السيد قائد** (اليمن): قال إن العالم اليوم يشهد الظلم والطغيان والمآسي من جهة، ومن جهة أخرى يرفع فيه شعار حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية. ويبدو أن تلك العبارات لا تسري إلا على بلدان بعينها، بحيث يهب العالم لنجدة البلد الذي يعاني منها بغض النظر عن الآثار المترتبة على ذلك.

٥٨ - وأضاف قائلا إن تقرير المفوض العام قد تطرق بتفصيل لمعاناة الشعب الفلسطيني كنتيجة للسياسات الإسرائيلية وتجاهلها لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي. وذكر أن إسرائيل لو لم تجد من يغض الطرف عنها بل ويشجعها على ممارستها، ما تمادت في مثل تلك التصرفات ضد شعب أعزل، وتساءل حول سبب عدم اكتراث إسرائيل بامتيازات الموظفين الدوليين وحصاناتهم؟ وما قيمة ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي؟ وأين دور المجتمع الدولي الذي يجمع أحيانا على قضية دون سواها؟

٥٩ - ومضى قائلا إن الفلسطينيين أُخرجوا من ديارهم ليحل محلهم محتل يتمتع بخيراتهم، ومع ذلك يدعى هؤلاء الفلسطينيون إلى ضبط النفس وهم يتعرضون للقصف بالدبابات والمدافع والطائرات. فهل يقصد هنا بضبط النفس الاستسلام لكل أنواع العدوان حتى يتم استئصالهم.

٦٠ - وختاما، أعرب عن امتنان وفده للمانحين الذين يشعرون بمأساة اللاجئين الفلسطينيين فزادوا من مساهمتهم المالية لهم.

٦١ - **السيد الحارثي** (المملكة العربية السعودية): توجه بالشكر للأونروا ومفوضها العام على الجهود التي يبذلونها في سبيل مد يد العون والمساعدة الإنسانية في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين. ويعكس تقرير المفوض العام للمجتمع الدولي بكل موضوعية المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، كما يقدم معلومات عن الوضع المالي الحرج للوكالة والصعوبات التي تعيق قيامها بعملها جراء القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية.

٦٢ - وأضاف قائلا إن المملكة العربية السعودية دأبت على تقديم التبرعات لصالح اللاجئين الفلسطينيين. حيث تقدم دعما ماليا سنويا بمبلغ ١,٢ مليون دولار، إضافة إلى تقديم دعم استثنائي بمبلغ ٢,٤ مليون دولار. ونظرا للمساهمات الكبيرة التي قدمتها المملكة، فهي تؤيد توصية اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية بشأن ميزانية الوكالة.

٦٣ - وفي الختام أعرب عن ثقة وفده بالأونروا ودعمه لكل الجهود الإنسانية التي تقوم بها لصالح اللاجئين الفلسطينيين.

٦٤ - **السيد شينكايي** (نيجيريا): أعرب عن تقديره للمفوض العام للأونروا على ما يتسم به تقريره من شمولية وعلى الجهود التي اضطلع بها هو وموظفوه على مدى السنة الماضية.

٦٥ - وأضاف قائلا إن نيجيريا تشعر بقلق عظيم إزاء تدهور الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة، مما أدى إلى تفاقم الظروف المعيشية للاجئين وإقامة تحديات ضخمة في طريق عمل الوكالة. وتواجه الأونروا صعوبة في إيصال الإغاثة الطارئة وإصلاح منازل لاجئي المخيمات جراء القيود التي تفرضها إسرائيل على أنشطتها؛ ولذلك فإن الوفد النيجيري يحث إسرائيل على رفع كل القيود التي تحول دون اضطلاع الوكالة بعملها لصالح اللاجئين.

٦٦ - وأردف قائلا إن خدمات الأونروا تظل تشكل جزءا مهما من الجهود الدولية من أجل مساعدة الفلسطينيين على تحقيق تقرير المصير، ولذلك تؤيد نيجيريا تمديد ولاية الوكالة لفترة ثلاث سنوات أخرى. كما تناشد الأمم المتحدة والجهات الدولية المانحة أن تزيد في مساعدتها المالية للأونروا لتمكينها من أداء ولايتها. وفي هذا الصدد، تعرب نيجيريا عن امتنانها للأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية على إيواء اللاجئين الفلسطينيين رغم مواردها المالية المحدودة، وحثتها على مواصلة تلك الجهود.

٦٧ - ومضى قائلا إنه من باب الواجب الثناء على الوكالة لحرصها المتواصل على إطلاع البلدان المانحة على أنشطتها من خلال التقارير الدورية التي تصدرها. وحث الوكالة على القيام في المستقبل بتنسيق جهودها بشكل وثيق مع الجهود التي تبذلها المنظمات الأخرى التي تكون لأنشطتها علاقة مباشرة بعمل الأونروا. وأعرب عن ترحيبه بالإصلاحات المبتكرة التي قامت بها الوكالة من أجل تحسين وضعها ومنح قدر من الاستقلالية لبعض اللاجئين.

٦٨ - وأخيرا قال إن الحل النهائي لمشكلة اللاجئين يتوقف على حل مشكلة الشرق الأوسط ككل. وإن كانت نيجيريا تدرك تماما الصعوبات القائمة في هذا الميدان، فهي مع ذلك تحث الأطراف المعنية كافة على التحلي بالإرادة السياسية اللازمة لإحلال السلام بالمنطقة.

٦٩ - **السيد الهنائي** (عمان): أعرب عن الشكر للمفوض العام على العمل المضطلع به والجهد المبذول في إعداد التقرير الذي سلط الضوء على العديد من جوانب عمل الوكالة، علاوة على الصعوبات التي تواجهها.

٧٠ - وأضاف قائلا إن الوكالة ما فتئت تقدم خدماتها للاجئين الفلسطينيين منذ ما يزيد على نصف قرن، وبدون شك فقد أسهمت تلك الخدمات في تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين. ويتضح من واقع التقرير أن الوكالة تمر بمصاعب مالية وتقنية جمة تعوق أداء مهمتها. إذ فضلا عن الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتدمير البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني، يواجه موظفو الأونروا، بمن فيهم المفوض العام، عراقيل تحول دون أدائهم لعملهم.

٧١ - وأردف قائلا إن من الواضح أن إسرائيل لا تقيم وزنا لأية اتفاقات، حيث تنتهك حقوق الإنسان الفلسطيني كما تسير بالمنطقة كلها نحو حافة الهاوية. وإزاء هذا الوضع الاستثنائي والخطير، ونظرا للمناخ القاسي الذي تعمل فيه الوكالة، فإن عمان تود التأكيد على ما يلي: أولا، حق العودة للاجئين الفلسطينيين بموجب قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) والقرارات الأخرى ذات الصلة؛ وثانيا، أهمية استمرار الوكالة في ولايتها في المنطقة؛ وثالثا، أهمية قيام المجتمع الدولي بواجبه لإجبار إسرائيل على وقف ممارساتها غير الإنسانية في الأراضي المحتلة؛ ورابعا، أهمية مواصلة الدول المانحة تقديم الدعم المالي للوكالة. وأشاد أيضا بالدور البناء

للدول المضيفة للاجئين وبكل من ساهم في تخفيف معاناة الفلسطينيين داخل الأراضي وخارجها.

٧٢ - **السيد بيتسو** (بوتسوانا): ذكر أن الوكالة تعمل في ظروف صعبة نظرا لتجدد موجة العنف في الشرق الأوسط، وأعرب عن التقدير للمفوض العام وموظفيه على الجهود التي يبذلونها من أجل تقديم المساعدة للفلسطينيين المحتاجين.

٧٣ - وأضاف قائلا إن بوتسوانا تولي عناية خاصة لأنشطة الأونروا لأنها تعتقد أن اللاجئين الفلسطينيين يمثلون فئة مستضعفة تعاني مختلف ضروب التمييز وستظل بحاجة إلى الخدمات الأساسية في ميادين التعليم والصحة والمساعدة الاجتماعية. وتواصل الوكالة الاضطلاع بدور مهم في هذا الصدد، ولذلك ينبغي تمديد ولايتها مرة أخرى بعد حزيران/يونيه ٢٠٠٢.

٧٤ - وأردف قائلا إن قدرة الأونروا على مواصلة تنفيذ برامجها تتوقف على توافر الموارد اللازمة، وقد وجهت الوكالة نداءات متكررة إلى البلدان والوكالات المانحة من أجل الحصول على موارد مالية إضافية. ودعا، بهذا الشأن، الجهات المانحة إلى توفير الموارد الكافية لتمكين الوكالة من تكييف دورها مع الوضع السياسي المتغير في الشرق الأوسط. كما حث الأمم المتحدة على رصد تمويل ملائم للوكالة في ميزانيتها العادية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

٧٥ - ومضى قائلا إن المناخ الذي تعمل فيه الأونروا تعرّض، مع الأسف، لتغييرات مفاجئة باتجاه الأسوأ، مع ما يؤدي إليه ذلك من آثار تعيق عمل الوكالة. ومن المؤسف أيضا أن السلطة القائمة بالاحتلال تعرقل عمل المفوض العام وموظفيه، خاصة من خلال فرض قيود على تنقلاتهم. وذلك يتنافى شكلا ومضمونا مع اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها والاتفاق المعقود بين الوكالة وحكومة إسرائيل. كما لا تحترم أحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩.

٧٦ - ومضى قائلا إن المشاكل المالية التي تواجهها الوكالة واشتداد أزمة الشرق الأوسط وفرض القيود على تنقل موظفي الوكالة قد أدى إلى استفحال البطالة في أوساط الفلسطينيين وتبدد الآمال المعلقة على الأونروا. وفي هذا الصدد، يجدد وفده نداءه إلى الجهات المانحة من أجل التعهد بتقديم المساعدة للوكالة لتمكينها من الاضطلاع بعملها، الشيء الذي يعد مهما بالنسبة للاجئين.

٧٧ - **السيد المري** (قطر): أعرب عن شكره للمفوض العام للأونروا على إعداد تقرير الوكالة عن أعمالها خلال السنة الماضية.

٧٨ - وأضاف قائلا إن الوكالة تعمل في ظروف بالغة الصعوبة منذ بدأت انتفاضة الأقصى في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويوضح التقرير استتراف الكثير من موارد الوكالة المحدودة. وذكر أن بلده قلق إزاء الوضع السيئ للاجئين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وأدان استمرار العنف من قبل القوات الإسرائيلية الذي كان من نتيجته مقتل ما يربو على ٨٠٠ شخص. وتقوم إسرائيل بعزل المدن والقرى الفلسطينية، مما أدى إلى عرقلة قدرة موظفي الأونروا على الوصول إليهم. وطالب إسرائيل بوضع حد لتلك الممارسة ووقف استخدام القوة المفرطة ضد السكان المدنيين العزل.

٧٩ - وأردف قائلا إن الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة عن هؤلاء اللاجئين. وتعتبر الممارسات التي ترتكبها إسرائيل ضد اللاجئين الفلسطينيين تحديا لإرادة المجتمع الدولي وانتهاكا لأحكام الاتفاقيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة، فضلا عن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب.

٨٠ - ومضى قائلا إن للاجئين الفلسطينيين الذين شردهم الأعمال الحربية في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ حقا طبيعيا في العودة إلى ديارهم، وقد أكدت الجمعية العامة هذا الحق في قرارها ١٩٤ (د-٣) والقرارات التالية. وإن تعنت إسرائيل واستعمالها القوة المفرطة لا يمكن أن ينتقص من حق اللاجئين غير القابل للتصرف في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم وإلى أرضهم التي احتلتها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وأن يكونوا مواطنين للدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

٨١ - وفي هذا الصدد، أشار إلى أن الأونروا ظلت طوال ما يربو على خمسين عاما تضطلع بدور محوري في تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين. وحسب ما جاء في تقرير المفوض العام، فإن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لا تزال صعبة للغاية في جميع ميادين عمليات الوكالة. وعلى الأونروا كذلك النهوض بولايتها ليس فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن كذلك في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية، وبالأخص في الوقت الراهن مع استمرار تدهور الحالة في الأراضي المحتلة، بما فيها القدس.

٨٢ - وتابع قائلا إن بلده يساوره القلق الشديد بشأن الصعاب المالية المتكررة التي تواجهها الوكالة، الأمر الذي لا مناص من أن يكون له أثر سلبي على مستوى الخدمات ونوعيتها. وحث المؤسسات المانحة على زيادة مساعدتها المالية للوكالة لتمكينها من مواكبة النمو في عدد اللاجئين. وفي هذا الصدد، ذكر أن قطر لم تتوقف أبدا عن تقديم المساعدة للاجئين، من خلال الأونروا وبطرق أخرى في الوقت ذاته.

٨٣ - وواصل قائلا إن تقديم الدعم للأونروا لا يعدو أن يكون تدبيرا مؤقتا يجب أن لا يعفي المجتمع الدولي من دوره السياسي في ممارسة الضغط على إسرائيل لكي تتحمل مسؤولياتها تجاه الفلسطينيين. كما يتعين على المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته تجاه الفلسطينيين من خلال مساعدتهم على إقامة دولتهم وعاصمتها القدس. وقال إن وفده يدعو إلى تنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن ويؤكد على إعمال الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ومن مسؤولية المجتمع الدولي أن يعمل من أجل تحقيق حل عادل وشامل ودائم لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) وقراراته الأخرى، وقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) وقرارات الجمعية الأخرى. وينبغي الإشارة في هذا الصدد إلى وجوب تنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب التي تنطبق على الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس. ويجب على إسرائيل أن تمتثل بالإضافة إلى ذلك لأحكام المادتين ١٠٤ و ١٠٥ لميثاق الأمم المتحدة اللتين تضمنان أمن موظفي الأونروا في الأراضي المحتلة.

٨٤ - **السيد الزياني** (البحرين): قال إن تقرير المفوض العام كشف عن العديد من الصعوبات التي واجهت الأونروا وموظفيها على مدى السنة الماضية جراء التدابير التقييدية التي تتخذها قوات الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكها الصريح لحصانات الوكالة وموظفيها، بمن فيهم المفوض العام نفسه. وقد جاء التقرير حاويا الكثير من المعلومات الدقيقة التي تحمل في ثناياها مؤشرات سير عمل الوكالة في ظل تلك الظروف التي تكتنفها العراقيل والصعوبات.

٨٥ - وأضاف قائلا إنه رغم مرور أكثر من خمسة عقود على محنة اللاجئين الفلسطينيين، فإنهم ما زالوا يعانون شظف العيش ويواجهون أحوالا معيشية ازدادت تدنيا جراء الانهيار الاقتصادي في الأراضي المحتلة نتيجة لإجراءات إغلاق المناطق التي يقطن بها الفلسطينيون وتقييد حرية تنقلهم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي زاد الطين بلة إذ ارتفعت نسبة من هم تحت خط الفقر من الأسر

الفلسطينية إلى ٦٤ في المائة وفي المخيمات إلى أكثر من ٧٦ في المائة.

٨٦ - وأردف قائلا إن الأونروا ما زالت تعاني عجزا ماليا مما يحتم اتخاذ تدابير للتغلب عليه. والوكالة تسعى لمعالجة هذا الخلل من خلال ابتكار نهج متكامل يقوم على إعداد خطط إنمائية خماسية السنوات بدعم من البلدان المانحة.

٨٧ - ومضى قائلا إن وفده يشاطر الجميع في ما يساورهم من قلق إزاء الوضع المالي للوكالة، ويعبر عن تقديره للمانحين، ولا سيما الرئيسيين منهم الذين ما فتئوا يستجيبون بسخاء للنداءات العاجلة. وقال إن الوفد يقدر للوكالة حرصها على بذل ما في وسعها للاستفادة من الموارد المتاحة على أفضل وجه، معربا عن الأمل في أن تتمكن من تخطي هذه الحالة وألا ينعكس أي تدبير لخفض النفقات سلبا على الأنشطة الأساسية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين، بل وأن تتمكن في نهاية المطاف ليس فقط من صون تلك الأنشطة بل ومن توسيعها أيضا.

٨٨ - وتابع قائلا إن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مع أنها مشكلة إنسانية، إلا أن جوهرها سياسي فهي جزء أساسي من قضية فلسطين. ولعل العزوف عن تطبيق الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ (د - ٣) والقاضي في فقرته الحادية عشرة بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وبالتعويض لمن لا يرغب منهم في العودة قد حتم استمرار الحاجة إلى عمل الوكالة. وهكذا يتسم عمل الوكالة بالديمومة وقد أصبحت مؤسسة لا غنى عنها إلى أن يتم الوصول إلى حل نهائي للمشكلة الفلسطينية وفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة، ولا سيما قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)، ومبدأ الأرض مقابل السلام.

٨٩ - **السيد بتزيوني** (إسرائيل): قال إن بلده يدعم العمل الإنساني الذي تضطلع به الأونروا لصالح اللاجئين العرب ويقدر جهود الوكالة من أجل توفير الخدمات المهمة، سيما في ميداني الرعاية الصحية والتعليم.

٩٠ - وأضاف قائلا إن الأونروا قد واجهت صعوبات جمة في القيام بعملها خلال السنة الماضية التي تراجعت أثناءها عملية السلام تاركة المجال لموجات من العنف والرعب ضد إسرائيل. ولقد كان لذلك العنف والإرهاب، إلى جانب التدابير الدفاعية الضرورية التي اتخذتها إسرائيل أثر سلبي على الاقتصاد والأمن البشري والأحوال المعيشية لجميع شعوب المنطقة، بمن فيهم اللاجئون، كما أضر بعمل الأونروا.

٩١ - وأردف قائلا إنه لكي يدرك المرء نطاق الأزمة، ما عليه إلا أن يقارن الإحصاءات الاقتصادية مع نظيرتها في السنة الماضية. فقد قام النمو الاقتصادي في السنوات السابقة على أساس التفاؤل والأمل اللذين ولدتهما عملية السلام. ولكن حملة العنف الفلسطينية أجهضت كل أمل في التعاون وكان تأثيرها وخيما على اقتصاد المنطقة. كما تحطمت إنجازات الماضي ومن غير المحتمل، للأسف، أن تتحقق قريبا العودة إلى المستويات السابقة من التبادل والانفتاح على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

٩٢ - ومضى قائلا إن إسرائيل والجانب الفلسطيني اتفقا في إطار عملية السلام التي ابتدأت في سنة ١٩٩٣، على أن يكون موضوع اللاجئين من المسائل التي ستناقش أثناء مفاوضات الوضع النهائي. ولذلك فإن وفده لا يقبل سعي الأطراف الثالثة إلى تحديد نتائج المفاوضات الثنائية في المستقبل قبل الأوان، على نحو ما تنحو إليه القرارات التي تنظر فيها اللجنة. والحالة هذه، فإن إسرائيل لا تعتبر من المناسب مناقشة المسائل المتعلقة بذلك الموضوع في إطار اللجنة. بيد أنه ما دامت عدة وفود وجهت اتهامات غير مشفوعة بالأدلة ضد بلده بشأن الموضوع، فإن وفده مضطر للرد عليها.

٩٣ - وتابع قائلا إن مشكلة اللاجئين في الشرق الأوسط نجمت عن رفض الطرف العربي لقرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢) المؤرخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧. وتلا ذلك اعتداء واسع ولا مسوغ له ضد السكان اليهود سعيا إلى منع قيام دولة إسرائيل الفتية. وتمكنت إسرائيل من رد هجمات القوات العربية الفلسطينية المحلية وخمسة من الجيوش العربية الغازية في حرب الاستقلال إبان الفترة ١٩٤٨-١٩٤٩. ولم تؤد الحرب الطويلة والدامية إلى ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين العرب وحسب، بل قامت الدول العربية أيضا بطرد مئات الآلاف من اليهود الأبرياء من أراضيها. وأقام معظم أفراد تلك الجماعات اليهودية في إسرائيل حيث رحب بهم المجتمع الإسرائيلي واحتضنهم، وذلك على النقيض من العزوف الذي قوبل به اللاجئون الفلسطينيون على وجه العموم في العالم العربي.

٩٤ - وواصل قائلا إنه من غير المعقول أن يستمر العرب منذ خمسين عاما يطالبون سائر العالم بدفع ثمن مشكلة هم المسؤولون عنها تاريخيا وأخلاقيا. والاستثناء الوحيد الملحوظ هو الأردن التي سعت إلى إدماج اللاجئين الفلسطينيين في المجتمع الأردني. غير أن مساهمة الدول العربية مجتمعة لا تتجاوز ١,٩ في المائة من ميزانية الأونروا.

٩٥ - واستطرد قائلا إن ثمة حقيقة واضحة وهي أن المعتدين الذين سعوا قبل ٥٣ عاما بالقوة إلى إنكار حق الشعب اليهودي غير القابل للتصرف في تقرير المصير، هم أنفسهم الذين يطالبون اليوم ضحيتهم المستهدفة بالتعويض عن عواقب عدوانهم الفاشل. ووقاحة تلك المطالب لا تحتمل.

٩٦ - وقال إن إسرائيل تواصل مع ذلك تأييد إيجاد حل لهذه المشكلة الصعبة في إطار مفاوضات الوضع الدائم التي تراعي الحقوق والاحتياجات المشروعة لشعوب المنطقة كافة.

٩٧ - ثم مضى يقول إن إسرائيل صادقة في تعاطفها إزاء المحنة الإنسانية التي يعيشها اللاجئون، كما تتمنى كل الخير للفلسطينيين وتأمل في أن يوظفوا طاقاتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنتجة. وفي هذا السياق، تبقي إسرائيل على سياستها الطويلة الأجل وتتعاون مع الأونروا باتفاق متبادل وفقا للأحكام التشريعية الوطنية.

٩٨ - ومنذ ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، أصبح من الواضح أن فعالية التدابير المتخذة ضد خطر الإرهاب كثيرا ما تخلق مضايقات وتأخيرات بل وتكون مكلفة من الناحية المالية بالنسبة للعديد من المدنيين الأبرياء. وفي حالات الطوارئ التي يكون فيها الخطر واضحا وحقيقيا، تتقبل أغلبية المواطنين تلك التكاليف باعتبارها معقولة وضرورية. وقد أدت الاعتبارات الأمنية في الأمم المتحدة ذاتها إلى فرض قيود كبيرة على الهيئة الديبلوماسية. وعاشت إسرائيل ظروفا عصيبة في السنة الماضية. إذ ما مر يوم تقريبا دون أن تتعرض لهجمات إرهابية إضافية وكانت في أغلبيتها الساحقة صادرة من المناطق الخاضعة لإدارة السلطة الفلسطينية. ولا شك أن كل ملاحظ غير متحيز سيوافق على أن التدابير التي اتخذتها إسرائيل ليست مبررة فحسب، وإنما كانت أيضا مجبرة على فرضها حماية لأرواح المواطنين. وإذ كانت تلك التدابير اقتحامية بطبيعتها ويتحتم تطبيقها في بعض الحالات على موظفي الأونروا، فما ذلك إلا لضمان الأمن للجميع.

٩٩ - وأضاف يقول إن المفوض العام قد تجاهل، للأسف، سياق التدابير الأمنية التي تهدف إلى حماية جميع المدنيين، بمن فيهم موظفو الوكالة. فهي ليست تدابير عشوائية كما أن سريانها على الأونروا ليس مجردا من كل أساس قانوني. وفي المقابل، فإن اتفاق كومي - ميشيلمور لعام ١٩٦٧ الذي

ينظم العلاقات مع الوكالة في المناطق الخاضعة لإدارة إسرائيل، يجيز صراحة وعلى نحو لا لبس فيه اتخاذ تدابير بناء على المتطلبات الأمنية. ومن جهة أخرى، يبدو أن الاعتقاد العام بأن لا أحد من موظفي الأونروا يمثل خطرا ممكنا إما أنه صادر عن محض الخيال وإما أنه يقوم على رفض متعمد للاعتراف بأن المواطنين الإسرائيليين يواجهون تهديدا حقيقيا وقاتلا. ولذلك فإن التدابير الأمنية التي تتخذها إسرائيل تستند إلى تقييم واقعي للتهديد الإرهابي الذي تواجهه. وفي الوقت ذاته، تدرك الحكومة الإسرائيلية الصعوبات التي تحدثها تلك التدابير، وستكون مرنة مع الأونروا في مناقشة أي حلول عملية لتلك المشاكل ويكون من شأنها أن تيسر عمل الوكالة ولكن ليس على حساب مصالح إسرائيل. وطالما لا تعترف الأونروا بوجود حالات أمنية طارئة وجودا فعليا وأنها تمس الجميع بلا استثناء، فسيكون من المستحيل إيجاد حلول معقولة ومبتكرة.

١٠٠ -ثم مضى قائلا إن الأونروا منهمكة بشكل عميق في تعليم فئة عريضة من الأطفال الفلسطينيين. ولذلك فمن المقلق جدا أن المؤلفات والمناهج الدراسية المستعملة في مدارس الأونروا ما زالت تروج مشاعر الحقد ضد إسرائيل بدلا من نشر فكرة السلام. وهكذا فإن الإشارة ضمن الفقرة ٥٥ من تقرير المفوض العام إلى ''تدريس التسامح'' تفتقر إلى المصداقية بشكل ذريع. فالبرامج القائمة ليست فقط محدودة على نحو خطير، ولكنها لا تنطوي أيضا حتى على التظاهر بتدريس التسامح إزاء إسرائيل أو الإسرائيليين أو السلام. ويظهر أن الأونروا قد حادت عن مسؤولياتها في هذا الميدان الذي بوسعها أن تقدم فيه إسهاما حقيقيا نحو السلام.

١٠١ -وذكر إن إسرائيل تواصل دعم الرسالة الإنسانية للأونروا، ولكن لا يمكنها أن تقبل التناول المتحيز والذاتي للمشاكل السياسية في المنطقة على النحو الوارد في التقرير. ويطغي على التقرير وعلى القرارات السنوية المقترحة النزعة السياسية والتحيز مما يؤدي إلى تقويض الأهداف التي يدعي أصحاب تلك القرارات التشبث بها.

١٠٢ -وختاما قال إن وفده لا يسعه إلا أن يأمل في توحيد القرارات العديدة المتعلقة بالأونروا في قرار واحد يكون مجردا من المواقف السياسية ويهدف حقا إلى تخفيف المعاناة الإنسانية للاجئين. ولن تتردد إسرائيل في تأييد مثل ذلك القرار.

١٠٣ -**السيد وانغ دونغوا** (الصين): قال إن بلده دأب على دعم كل الجهود الرامية إلى إحلال السلام بالشرق الأوسط، بما في ذلك الجهود الإيجابية التي تبذلها الأونروا. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، لم يهدأ النزاع بين إسرائيل وفلسطين؛ مما يزيد وضع اللاجئين في الشرق الأوسط تفاقما ويضع مصاعب جمة تعرقل عمل الأونروا. على أن الوكالة تمكنت، خلال السنة الماضية، من التغلب على مختلف المشاكل بما ساعدها على التخفيف من حدة الصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون.

١٠٤ -وأضاف قائلا إن بلده يقدر الجهود التي تبذلها الأونروا، كما أنه مستعد لبذل ما في وسعه لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين. وأهاب بالمجتمع الدولي أن يولي عناية أكبر لمشكلتهم والمبادرة بتقديم تبرعات في ميزانية الأونروا من أجل مساعدتها على الاضطلاع بالعمل الذي كان قد تأجل. ومن المأمول أن يبذل الطرف الإسرائيلي كل ما بوسعه لتيسير عمل الأونروا.

١٠٥ -**السيد كنعان** (المراقب عن منظمة المؤتمر الإسلامي): قال إن الأونروا اضطلعت وما زالت تضطلع بدور حاسم في حياة اللاجئين الفلسطينيين. وعندما أنشئت الأونروا منذ نصف قرن وشرعت في مزاولة عملها كان هناك

٩٠٠ ٠٠٠ لاجئ مسجل تقريبا؛ وفي سنة ٢٠٠١، بلغ هذا العدد حوالي ٤ ملايين.

١٠٦ -وأضاف قائلا إن تقرير المفوض العام يوجه الاهتمام إلى بعض الحقائق المزعجة. فقد اضطرت الوكالة إلى تقليص خدماتها وبرامجها بسبب العجز في الميزانية ونقص الموارد. كما أن إجراءات الإغلاق القاسية وحظر التجول وغيرها من القيود التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي تؤثر سلبا في عمل الأونروا. وقد ذكر المفوض العام مؤخرا أن أكثر من ٦٤ في المائة من الأسر المعيشية الفلسطينية أصبحت تعيش دون مستوى خط الفقر بسبب إجراءات الإغلاق والتدابير الأخرى. وتتجاوز هذه النسبة ٧٦ في المائة في مخيمات اللاجئين، بل إنها تقارب ٨٠ في المائة بقطاع غزة.

١٠٧ -وأردف قائلا إن منظمة المؤتمر الإسلامي تؤكد من جديد أن حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تمثل شرطا أساسيا لإقامة سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. ويرتكز ذلك الحل على انسحاب إسرائيل من كل الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ سنة ١٩٦٧، بما فيها القدس، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفي هذا الصدد، تؤكد منظمة المؤتمر الإسلامي مجددا أن الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية متواصلة فيما يتعلق بقضية فلسطين. وتعيد تأكيد تأييدها للمقترح المتعلق بتنشيط لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين. وينبغي التأكيد أن مسألة تعويض اللاجئين تعتبر جزءا لا يتجزأ من حق العودة ولكنه ليس بديلا عنه.

١٠٨ -ومضى قائلا إنه، باسم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، يتقدم بالثناء على الوكالة لاضطلاعها بولايتها في ظروف صعبة، كما أعرب عن الامتنان العميق للبلدان التي آوت اللاجئين والمشردين الفلسطينيين طيلة عقود، ووجه شكره للبلدان المانحة معربا عن الأمل في أن تزيد من تبرعاتها في ميزانية الأونروا. وأهاب مجددا بالمجتمع الدولي أن يوفر كل وسائل الدعم السياسي والمالي للجنة لتمكينها من أداء ولايتها إلى أن يتسنى للاجئين الفلسطينيين العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم.

١٠٩ -**السيد كاسوليدس** (قبرص): طلب الكلمة حول نقطة نظام ردا على البيان الذي أدلى به ممثل تركيا، فأوضح أن القوات التركية تحتل ٤٠ في المائة تقريبا من أراضي قبرص. وفيما يتعلق بالإشارة إلى ''الجمهورية التركية لشمال قبرص''، قال إنه ليس ثمة سوى دولة واحدة في قبرص هي جمهورية قبرص، وفقا لكل القرارات الصادرة عن أي جهاز من أجهزة الأمم المتحدة وكل المنظمات الدولية الأخرى.

١١٠ -**السيد الجيلاني** (المراقب عن فلسطين): طلب الكلمة في إطار ممارسة حق الرد، فقال إنه لم يستطع توطين نفسه على الإصغاء لنفس المزاعم العتيقة لممثل إسرائيل والتي تعتبر أن العالم كله على خطأ وأن إسرائيل هي وحدها التي على حق. بل إن ممثل إسرائيل افتقر إلى الشجاعة اللازمة ليسمي اللاجئين الفلسطينيين باسمهم الصحيح، إذ سماهم اللاجئين ''العرب''. وتحدث كما لو أن دولة إسرائيل كانت موجودة قبل سنة ١٩٤٨ وأن البلدان العربية قامت بغزوها. غير أن دولة إسرائيل لم تكن موجودة قبل سنة ١٩٤٨؛ فلم يكن هنالك سوى مجموعات تمثل دورها في إرهاب السكان الفلسطينيين بقيادة أشخاص كانت أسماؤهم مدرجة في قوائم الأشخاص المبحوث عنهم في العديد من البلدان الأخرى.

١١١ -وأضاف قائلا إن هذه الجولات في تاريخ مزيف مدعاة أسف في وقت ما زال فيه الأمل قائما في إحياء عملية السلام واستئناف المفاوضات من أجل تحقيق تسوية دائمة وشاملة لمسألة الشرق الأوسط. ويتفق المجتمع الدولي بالإجماع على أن جذور النزاع تكمن في استمرار الاحتلال الإسرائيلي. وتعد إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي يرد

وصفها في أزيد من ٢٥ قرارا صادرا عن الأمم المتحدة بكونها سلطة قائمة بالاحتلال.

١١٢ -وأردف قائلا إن إسرائيل تتحمل المسؤولية الرئيسية عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. لقد أرهبت الفلسطينيين فأجبرتهم على ترك أراضيهم وديارهم. وهناك في الوقت الراهن حملة ضد ''أنصار مذهب مراجعة التاريخ'' الذين يستنكفون عن تأييد المحاولات الرامية إلى تشويه الحقيقة التاريخية والتستر على العنف الذي ارتكبته المجموعات الإرهابية التي يتقلد زعماؤها مناصب عليا في الحكومة الإسرائيلية.

١١٣ -ومضى قائلا إن مما يبعث على الضحك أن تعزى العراقيل التي تضعها قوات الأمن الإسرائيلية في سبيل الأونروا للضرورة الأمنية. فالمفوض العام للأونروا وموظفوها لا يمثلون أي تهديد لأمن إسرائيل. وأوضح فيما يتعلق بالملاحظات المكررة حول البرامج الدراسية أن الوكالة ليس لها برامج دراسية خاصة بها، بل تستعمل البرامج المطبقة في البلدان المستقبلة للاجئين.

١١٤ -وفي الختام قال إن حل مشكلة اللاجئين تتطلب تغييرا في النهج المتبع. فإن أصرت إسرائيل على موقفها الحالي، فلن تكون هناك، مع الأسف، فرصة للتوصل إلى ذلك الحل أو تحقيق تسوية شاملة. والتسوية لا تعني فقط أن على إسرائيل أن تمتنع عن البيانات المضللة الكاذبة من قبيل ما استمعت إليه اللجنة قبل هنيهة، وإنما تعني أيضا أن عليها أن تعترف بمسؤوليتها المعنوية والمادية عن وجود مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

١١٥ -**السيد الزكي** (مصر): طلب الكلمة في إطار ممارسة حق الرد، فقال إنه اعتقد أن لا شيء يمكن أن يفاجئه، ولكن فظاعة بيان ممثل إسرائيل تبعث على الذهول. فالناس الذين لا حياء لهم لا يتورعون عن تزييف الحقائق التاريخية ويصرون على الاعتقاد بأنهم وحدهم على صواب وأن سائر العالم على خطأ. وذلك يلخص على الوجه الأكمل عقلية حكومة إسرائيل وممثلها.

١١٦ -وأضاف قائلا إن الدول العربية رفضت حقا قرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢): فقد اعتبرته مجافيا للمعقول، وذلك لأنه نص على منح ٥٠ في المائة من أرض فلسطين التاريخية لأقل من ٢٥ في المائة من سكانها آنئذ. ولقد أساءت الدول العربية التقدير تماما إزاء ''دولة إسرائيل الفتية'' التي تمكنت في سنة ١٩٦٧ من احتلال ٢٢ في المائة من الأرض ثم أقدمت على احتلالها برمتها في وقت لاحق.

١١٧ -وقال في الرد على السؤال المتعلق بالطرف الذي يتحمل مسؤولية وجود اللاجئين، إن ما على ممثل إسرائيل إلا أن ينعم الإصغاء للأصوات التي تتعالى في بلده والتي تسعى إلى الجهر بالحقيقة حول ما حصل في سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩، بل وقبلهما في الثلاثينات على سبيل المثال لا الحصر.

١١٨ -وأما فيما يتعلق بدعوى طرد اليهود من البلدان العربية، فقال إن العرب ليسوا معادين للسامية. فاليهود عاشوا في مصر مئات السنين و لم يطردهم أحد. وعندما قامت ''دولة إسرائيل الفتية''، ظلوا يعيشون في مصر، ولكن بعضهم بدأ يخوض في النشاط الإرهابي ضد المواطنين الآخرين. ولهذا السبب طردوا من مصر.

١١٩ -وقال ختاما إنه إذا لم تعترف إسرائيل بماضيها المرعب والدامي، ودون ذكر حاضرها الدامي، فلن تشهد المنطقة أي سلام في المستقبل.

١٢٠ -**السيد هانسين** (المفوض العام للأونروا): أعرب عن شكره للجنة على نظرها المتأني في تقريره وعلى دعمها بالإجماع تقريبا لموظفي الأونروا وللعمل الذي تضطلع به الوكالة في ظل أوضاع مالية وتقنية صعبة. وقد تعزز الاقتناع

باستمرار الحاجة إلى الأونروا على مدى السنة الماضية، وازداد التعاون مع الجهات المانحة. وتتوفر للوكالة على الأقل الاحتياجات الدنيا من اعتمادات الميزانية الخاصة بالسنة التالية، وهو ما يشكل مصدر ارتياح كبير بالنسبة للاجئين الذين يعتمدون على المعونة التي تقدمها إليهم الوكالة.

١٢١ -وأضاف قائلا إن بيان ممثل إسرائيل تضمن إشارات عديدة إلى الأحوال القائمة فيما يتعلق بمجالات عمل الوكالة. بيد أن متكلمين آخرين لهم معرفة مباشرة بالوضع هناك قد أعربوا عن نفس الرأي الذي يرد في تقرير الأونروا بشأن ذلك الوضع. ومن ثم فإن النقاش حول من يتحلى بالموضوعية ومن يسقط في التحيز مجانب للموضوع. فالبيانات التي أدلى بها من هم على بينة مما يجري في الميدان تنطق بما فيها.

١٢٢ -وأردف قائلا إنه قد دار نقاش حول المواد التي يطلب من الأونروا أن تلقنها في المدارس. فمنذ عامين كان ممثل إسرائيل قد أثنى على العمل الذي تضطلع به الوكالة في مجال تربية الأطفال على قيم السلام والديمقراطية والتسامح وتسوية حالات النزاع. ومن ثم فإن تقلبه في الرأي يبعث على الحيرة، ما دامت الأونروا تواصل نفس العمل وتمضي في غراره. وذكر أن المتكلم أشار إلى البحث المقارن الذي أجراه أحد الأساتذة بالجامعة اليهودية حول المؤلفات المدرسية الإسرائيلية والعربية في المنطقة. بيد أن الباحث أشار لدى مقارنته المؤلفات المدرسية الإسرائيلية المستعملة إبان السنوات الأولى من وجود دولة إسرائيل بالمؤلفات المدرسية الفلسطينية الجديدة، إلى أن المؤلفات الإسرائيلية تتبوأ منزلة أسوأ فيما يتعلق بترويج الآراء القائمة على التمييز.

رفعت الجلسة في الساعة ١٣/٢٠.